#شرح_كتاب_الصيام من اللؤلؤ والمرجان) مكتمل (

المجلس)5(| شرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان | الشيخ عبدالمحسن العباد البدر

عبدالمحسن البدر

قال المؤلف رحمه الله تعالى نقلا عن الامام النووي قال باب النهي عن الوصال في الصوم ثم قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم - 00:00:01

اني اطعم واسقى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه جملة من الاحاديث تتعلق بالوصال - 00:00:21

ونهي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عنه وهي كلها اتفق عليها البخاري ومسلم كما هو معلوم من الكتاب الذي ندرسه اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان وصال هو الترك في ليالي الصيام لما يفطر بالنهار - 00:00:41

بالقصد اي انه يترك بالليل الامور التي يكون الانسان بها مفطرا لو تناولها بالنهار وهو صائم اي انه يمسك بالليل عن الشيء الذي يمسك عنه بالنهار فيكون ممتنعا عن المفطرات في الليل كما انه ممتنع بالنهار - 00:01:11

لكن ذلك على سبيل القصد والارادة ويخرج بهذا من اتفق له ذلك من غير قصد كان يكون الانسان نام وهو صائم ثم لم يستيقظ الا من الغد. فان هذا لا يقال له وصال. لانه غير مقصود - 00:01:41

وانما حصل اتفاقا من غير قصد وارادة. والوصال الذي جاء في الاحاديث النهي هو هذا الذي اشرت اليه. وهو الترك في ليالي الصيام بما يفطر بالنهار قصدا. اي كون الانسان يقصد ذلك ويريده. فلا يكون - 00:02:11

مواصلا او لا يدخل في ذلك من حصل له ذلك اتفاقا من غير قصد الذي ذكرته النائم الذي نام في نهاره وهو صائم ثم واصل النوم في ليلته ولم يستيقظ الا من الغد. فيكون بذلك صام يومين وبينهما ليلة. غير اكل وغير - 00:02:41

متعاطي للمفطرات فيما بين اليومين لكن هذا حصل اتفاقا ولم يحصل قصدا فليس هذا هو وصال الذي اه جاءت به الاحاديث والوصال الذي اه اه هو ممنوع لان هذا من غير قصد - 00:03:11

ومن غير ارادة ومن غير مشيئة. واول هذه الاحاديث حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الوصال. قالوا انك تواصل. قال اني لست مثلكم انني اطعم واسقى - 00:03:31

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يواصل والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اقتدوا به لانهم يرأوه يفعل الوصال. ففعلوا كما فعل. فنهاهم عن الوصال. قالوا انك تواصل. يعني ونحن بك وسائرون على نهجك ونواصل كما انك تواصل - 00:03:51

نهاهم عن الوصال فقالوا انك تواصل. اي الذي دفعهم الى ان يواصلوا الاقتداء به عليه الصلاة والسلام فنهاهم. فلما نهاهم ذكروه بفعله عليه الصلاة والسلام. وانهم بفعلهم هذا اي الوصال مقتدون به عليه الصلاة والسلام. فقال اني لست مثلكم. انني اطعم واسقى - 00:04:21

انتم لا يحصل لكم ما يحصل لي. لا يحصل لكم ما يحصل لي. وفي هذا دليل على ان الوصاية من خصائصه عليه الصلاة والسلام لانه نهاهم عن الوصال. ولما قالوا له انك تواصل قال اني لست مثلكم انني اطعم واشقاه - 00:04:51

انني اطعم واصفى. وفيه دليل ايضا على ان قوله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسن انه ليس على عمومه بل هو مخصوص بما لم يأتي ما يدل على ان الفعل من خصائصه - 00:05:11

عليه الصلاة والسلام. والاصل هو ان افعال الرسول عليه الصلاة والسلام يقتدى به فيها. لكن اذا جاء ما يدل على ان الفعل خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يفعل ذلك الفعل لانه من خصائصه - 00:05:31
عليه الصلاة والسلام وعلى هذا فالاصل هو الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم بافعاله الا ان يأتي دليل يدل على ان الفعل الذي آآ على ان فعلا معينا انه من خصائصه - 00:05:51
عليه الصلاة والسلام فعند ذلك لا يفعل ذلك الفعل. لانه ورد ما يدل على اختصاصه به. وانه ليس تل الامة وبهذا يظهر لنا ان افعال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام هي - 00:06:11
شرع للامة وتشريع للامة كما ان اقواله كذلك يقتدى به في الافعال كما انه يمتثل ما جاء من اقواله عليه الصلاة والسلام. ومن المعلوم ان السنة هي قول وفعل وتقرير اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته اقواله التي قالها للناس - 00:06:31
وارشد الناس اليها امر او نهي او غير ذلك وكذلك ايضا افعاله عليه الصلاة والسلام ما لم يأتي دليل يدل على ان الفعل من خصائصه عليه الصلاة والسلام وتقريراته حيث يفعل شيء بحضرته عليه الصلاة والسلام فيسكت عليه ولا ينبه الى انه غير سائغ لانه عليه الصلاة والسلام - 00:07:01
لا يقر على باطل عليه الصلاة والسلام. اذا فعل بحضرته امر لا يسوغ فانه لا يقره. فاذا فعل بحضرة فيه شيء وسكت عنه فهو تقرير منه ويعتبر ذلك من ويعتبر ذلك من الشرع الذي - 00:07:31
جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي هو قول وفعل وتقرير. ولهذا يقول العلماء او المحدثون في بيان حديث الرسول او تعريف حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون هو ما اظيف الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:51
قولا او فعلا او تقريرا هذه هي السنة. السنة ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او او تقرير من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي. هذه هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا هو حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. فيدخل في ذلك الاقوال - 00:08:11
الافعال والتقريرات وقد عرفنا ان الافعال مقيدة بان لا يأتي دليل يدل على الخصوص والاصل في افعال الرسول صلى الله عليه وسلم هو الاقتداء وليس الاصل هو التخصيص بل الاصل هو انها شرع للامة ولا تكون للتخصيص الا اذا جاء دليل - 00:08:31
يدل على انه من خصائصه عليه الصلاة والسلام. وقد جاء في حديث الوصال النهي عن الوصال وقد قالوا له انك تواصل فقال اني لست مثلكم انني اطعم اسقى. اذا الوصال من خصائصه عليه الصلاة والسلام - 00:08:54
لكن جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو من افراد البخاري التي انفرد بها عن مسلم فايكم لا قال لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر. فايكم اراد ان يواصل - 00:09:14
فليواصل الى السحر والحديث في صحيح البخاري اخرجه دون مسلم ليس من المتفق عليه. لكنه ممن فرض به البخاري فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر. فدلنا هذا على الترخيص. بالمواصلة الى السحر لمن اراد ان يواصل - 00:09:34
وانه ليس للانسان ان يواصل يومين وبينهما ليلة او ايام وبينهما ليالي بل الرسول عليه الصلاة والسلام قال ايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحرة. ارشاد لمن اراد ان يواصل. لكن ترك الوصال الى - 00:09:56
سحر وكون الانسان يقتصر على صوم النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا هو الاولى وهو الافضل ولو كان مرخصا فيه الى السحر لان هذا ترخيص لانهم ارادوا ان يواصلوا ايام وليالي فالرسول - 00:10:16
وسلم قال ايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحرة. لكن لا يعني هذا ان الوصال الى السحر افضل من كون الانسان يقتصر على النهار وانه يصوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس فقط يعني ان الوصال الى السحر افضل؟ لا - 00:10:36
لان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد الى المبادرة الى الافطار. وقال عليه الصلاة والسلام آآ لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. لا يزال الناس بخير. ما عجلوا الفطر وارشد عليه الصلاة والسلام الى المبادرة الى الافطار عند حصول غروب الشمس فدل هذا على انه - 00:10:56

لكن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما ارادوا ان يواصلوا كما واصل ايام وليالي يصومونها لا يفطرون في ليالي لا يفطرون في لياليها ورغبوا ان يفعلوا كما فعل ارشدهم الى انهم ان ارادوا وان من - 00:11:26

خرج منهم يواصل الى السحر فقط فايكم اراد ان يواصل فليواصل السحر لكن ليس هذا افضل من الاقتصار على النهار والمبادرة الى الافطار عند غروب الشمس ليس هذا افضل. بل الصيام صيام النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس. ويكون الانسان يبادر - 00:11:47

صار افضل من كونه يواصل. لانه قال ايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر. اذا كان ولا بد فواصلوا هذا الوصال لكن لا يعني كون الناس يواصلون الى السحر افضل لهم من ان يفطروا عند غروب الشمس لا بل افطارهم عند غروب الشمس هو - 00:12:07

الافضل وهو الاولى وهو الذي ينبغي للناس ان يفعلوه. لارشاد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اليه. ولكونه ان الناس لا يزالون بخير اذا عجلوا الفطر. انهم لا يزالون بخير اذا ما عجلوا الفطر - 00:12:27

وآآ ثمان النهي عن الصيام اختلف فيه. منهم من قال انه محرم وانه لا يجوز لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الوصال. ومنهم من قال بكراهته دون تحريمه. ومنهم من قال بتحريمه على من يشق عليه - 00:12:47

واباحته لمن لا يشق عليه. ومهما يكن من شيء فان القول او الذي ترشد اليه الادلة ان ترك الوصال مطلقا هو الذي ينبغي ولو كان ذلك الوصال مرخص خصم فيه الى السحر لارشاد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الى المبادرة الى الافطار وحثه على ذلك - 00:13:17

وقوله ان الناس لا يزالون بخير ما عجلوا الفطر وهذا النهي من الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام هو من شفقته على امته ورحمته بها وحرصه على عدم حصول العنت والمشقة - 00:13:47

عليها ولهذا جاء في بعض الاحاديث المتفق على صحتها والذي سيأتي آآ في هذه الاحاديث رحمة بهم نهاهم عن الوصال رحمة بهم. عليه الصلاة والسلام اي كونه نهاهم عن الوصال - 00:14:07

من اجل شفقة عليهم والرحمة بهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وقوله عليه الصلاة والسلام انني اطعم واسقى فسر فسر بتفسيرين قيل انه آآ يطعم يحصل له طعام حقيقي وانه من الجنة وان هذا ليس مما يدخل تحت - 00:14:27

تكليف لان هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فاختص به. عليه الصلاة والسلام. اختص به عليه الصلاة والسلام سلام ومنهم من قال ان هذا يراد به القوة التي يعطيها الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:14:57

انه لا يحتاج معها الى الطعام والشراب ولو صام اياما متواصلة فانه لا يحصل له ظرر ولا تحصل له مشقة لانه اعطي القوة التي بها يستغني عن الاكل والشرب. وفسر بانه اطعام - 00:15:17

وشرب حقيقي وفسر بانه يراد به القوة التي يمنحها الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام فلا يحتاج معها الى الطعام والى الشراب صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن - 00:15:37

الايصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي؟ اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال. فقال لو - 00:16:07

تأخر لزدتكم كالتنكير لهم حين ابوا ان ينتهوا. ثم ورد حديث ابي هريرة في الصحيحين واللفظ بخاري وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الوصال. فقال له رجل من المسلمين انك تواصل - 00:16:27

يعني ونحن مقتدون بك. وجاء هنا ان الذي قال له رجل وجاء في بعض احاديث ما يدل على العموم فقيل انه نسب الى الجميع لانه فعله واحد منهم والباقون مقرون لذلك. فنسب اليهم. يعني فكونه يأتي الى بعضهم الى واحد منهم في بعض الاحاديث - 00:16:47

الذي باشر الكلام ونسب الى الجميع لانهم مقرون له وساكتون عليه. فصار الكلام كانه لهم جميعا فلا تنافي بين كونه جاء ما يدل على ان الذي قال ذلك واحد وجاء ما يدل على انه جماعة - 00:17:17

لان كونه قاله واحد والباقون اقروه ينسب اليهم. لان انهم موافقون على ما قاله. فاضيف احيانا الى شخص معين الذي باشر المقولة.

واضيف الى جماعة لانهم مقرون له. فصار مضافا الى الجميع. واحد منهم بالتلفظ والباقون - 00:17:37
بالاقرار والموافقة والباقون بالاقرار والموافقة. فلما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل او قال له انك تواصل. فقال وايكم مثلي؟ نعم. قال وايكم مثلي؟ ايكم - 00:18:07
اي واحد منكم يكون مثلي انني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. انني ابيت نعم اني ابيت يطعمني ربي اني يطعمني ربي ويسقيني. وابيت تستعمل في حالة الليل. لان البيات يكون في حالة الليل. ومعنى - 00:18:27
ذلك انه يحصل له في الليل اما يعني ذلك الطعام والشراب الذي يحصله حقيقة وهو ليس مما هو معروف في الدنيا ومشاهد في الدنيا او ان الله تعالى يعطيه من القوة يعني في - 00:18:47
والنهار ما يستغني بذلك عن الاكل والشرب. ما يستغني بذلك عن الاكل والشرب ثم انهم وقد نهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقد رآهم يواصلون وقد نهاهم عن الوصال واصل بهم في اخر الشهر في اخر شهر رمضان واصل بهم يومين - 00:19:07
ثم رأوا الهلال قال لو تأخر الشهر لزدتكم لو تأخر لفظ لو نعم لو تأخر لو تأخر اي شهر لزدتكم كالتنكيل لهم يعني يريد ان يوقفهم على انهم لا يستطيعون وان - 00:19:37
لا يضرهم اراد ان يوقفهم بالفعل على حصول الظرر الذي ها هم الرسول صلى الله عليه وسلم عن الوصاية من اجله. فمواصلته بهم عليه الصلاة والسلام هو من باب التنكيل. لا - 00:19:57
من باب الاقرار لانه نهى عن الوصال لكن لما رأوا رآهم يواصلون مع مع نهيه اياهم واقتداء بفعله قال انني لست كاياأتكم اراد ان ينكلهم. واراد ان يوقفهم بالفعل على - 00:20:17
ما تحصل به المضرة. فواصل بهم وقال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم وهذا يشبه ما جاء في حصار الطائف لما حاصروا الطائف وبقوا مدة محاصرين فالرسول امرهم ان ينصرفوا ويتركوا الحصار فما - 00:20:37
قالوا لا لو بقينا قال اذا ابدأوا بالقتال فبدأوا بالقتال فحصل جراحات وقتل ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا ننصرف فوافقوا على الانصراف واعجبهم الانصراف بعد ما - 00:21:07
المشقة بعد ما عاينوا ما حصل لهم لما بدأوا القتال لانهم كانوا محاصرين بدون قتال ولم يرظوا بان ينصرفوا ولما ارشدهم الى القتال وحصل شيء من الظرر بهم واراد ان ينصرف وافقوا على الانصراف واعجبهم الانصراف مع انه ما كان اعجبهم في البداية. لانهم وقفوا على آآ المضرة - 00:21:27
ووقفوا على حصول الظرر بهم. ويشبه هذا ايضا على على حسب التمثيل التشبيه ما لو ان رجلا رأى طفلا من اطفاله يريد ان يعبث بالنار يريد ان يعبث بالنار فاخذ باصبعه ووضعه على طرف جمرة او على طرفه حديدة - 00:21:57
ليوقفه على المضرة حتى يبتعد عن النار وحتى لا يقدم على آآ لمس النار او العبث بالنار لانه ما يدري انها حارة. لكن اذا اوقفه على حرارتها بان وضع اصبعه على حديدة - 00:22:27
على جمرة على طرف جمرة كذا لحظة ثم يؤخره دون ان يناله ضررا كبير حتى لا يقدم بعد ذلك على النار. ففعل الرسول صلى الله عليه وسلم هو من هذا القبيل. اراد ان يوقفهم على المضرة - 00:22:47
اراد ان يوقفهم عليه الصلاة والسلام على المضرة لتحصل لهم بالوصال. وهو يختلف عنهم لان الله تعالى يعطيه ما يعطيه. ويطعمه ما يطعمه مما خص به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وعلى هذا هو مواصلة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس اقرارا - 00:23:07
وليس تشريعا لهم للوصال وانما هذا عقوبة لهم. وايقافا لهم على الذي يحصل لهم بالوصال لو فعلوا كما فعل. وهو يواصل ولكنه لا يتضرر لانه يطعم ويسقى قال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي؟ انني ابيت يطعمني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. انني - 00:23:27
يطعمني ربي ويسقيني ثم واصل بهم يومين ثم رأوا الهلال قال لو تأخر اي الشهر يعني وكان يعني ثلاثين يعني كمل لزادهم يوما ثالثا كالتنكيل لهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:23:57

وهذا يدلنا على ان فعله ليس لشرعية الوصال واباحة الوصال ولكنه اشرت اباح الوصال الى السحر لمن اراد. فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر فقط. يعني يوم وليلة. ويتسحر - 00:24:17

اذا كان ولا بد لكن ترك الوصال حتى مع التلخيص الى السحر اولى وافضل لان هذا هو الذي ارشد اليه الرسول وسلم وهذا من باب الارشاد اذا كان ولا بد. اذا كان ولا بد من ذلك. نعم. قال عن ابي - 00:24:37

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اياكم والوصال مرتين قيل انك تواصل قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقين. فكلفوا من العمل ما تطيقون. ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وهو النبي - 00:24:57

قال اياكم والوصال اياكم والوصال قال ذلك مرتين. وهذا تحذير لان اياكم لفظ فيه تحذير. يحذرهم من الوصال لماذا؟ لان فيه مشقة. ولهذا قال في اخره اكلفوا من العمل ما تطيقون. يعني معناه انهم يتكلفون - 00:25:17

يجعلون من الامل ما يطيقونه واما الوصال فانهم لا يطيقونه وعليهم فيه مضرة. وعليهم فيه مضرة. فحذرهم قال اياكم والوصال احذروا الوصال يعني جاء النهي لا تواصلوا وجاء اياكم والوصال - 00:25:37

وهو تحذير وتنفير من الوصال. وكرر ذلك مع كونه فيه تحذير وتنفير كرر ذلك والتكرار يفيد التأكيد كما هو معلوم. يفيد تأكيد التحذير وتنهير من الوصال. اياكم والوصال مرتين. ايش؟ قيل انك تواصل. نعم. قال اني ابيت يطعمني ربي - 00:25:57

ويسقيني. نعم. فاكلفوا من العمل ما تطيقون. يكلفوا من العمل ما تطيقون. يعني افعلوا من العمل ما تطيقون اقدموا من العمل على ما يطيقون وابتعدوا عما لا تطيقون. والوصال يشق عليهم. ولو طاقه الانسان - 00:26:27

يوم او يومين يمكن ان يعجبه المواصلة فيترتب عليه مضرة. ويترتب عليه مضرة تعود اليه كلفه من العمل فاكلفوا من العمل ما تطيقون. ايوه. وعن انس رضي الله عنه انه قال واصل النبي صلى الله - 00:26:47

الله عليه واله وسلم اخر الشهر وواصل اناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لو مد بي الشهر لوصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم. اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقين - 00:27:07

ثم اورد حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فواصل ناس معه. ثمان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو مدة الشهر لوصلت لو واصلت لو واصلت وصالي لو واصلت وصالا يدع المتعمقون - 00:27:27

تعمقهم اي المتكلفون. وهذا يدلنا على ان الوصال فيه تعمق وفيه تكلف. والتعمق هو التشدد والتشديد على النفس. التشديد على النفس. لو واصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم لان هذا مثل ما تقدم في قوله الى التكييل لهم. يعني معناه انه يواصل بهم موكلا منكلا لهم - 00:27:47

انه لو مد في الشهر وكان فيه ايام قادمة لو واصل بهم وصالا يدع المتعمقون تعمقهم يعرفون بان التعمق ما هو طيب. وان التكلف ما هو طيب. وان الله تعالى يريد بهم اليسر. وان الله شرع لهم - 00:28:17

ما فيه اليسر عليهم وهو ان يصوموا النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس. من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا هو الصيام المشروع الذي شرعه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والرسول عليه الصلاة والسلام وان كان قد واصل فقد ارشد على ان هذا من - 00:28:37

خصائصه وانه يطعمه ربه ويسقيه وانه لا يحصل لهم مثل ما يحصل له صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم اخره يقول اني اظل يطعمني ربي اني اظل يطعمني ربي ويسقيني كلمة اظلوا هي في الغالب تستعمل - 00:28:57

فيما يكون في النهار. ومن المعلوم ان النهار هو محل الصوم. لكن يأتي استعمالها للفعل تقع يأتي استعمالها للفعل مطلقا ولا يكون مقيدا في الفعل في النهار بل حتى حتى الليل يكون فيه ذلك. وان كان الغالب على استعماله في الليل المبيت ابيت. لكن اضلوا وظل - 00:29:17

تأتي يراد بها للفعل مطلقا في اي وقت كان. ومن ذلك ما جاء في القرآن وآآ واذا احدهم لا ظل وجهه مسودا. ظل وجهه مسودا. فسوني يبشر بالليل ولا بالنهار يحصل له ذلك. وقد جاء ذكري ظل - 00:29:47

فلا يكون ذلك في النهار او انه يتقيد بالنهار بل يمكن او بل يستعمل لما يكون بالليل ولما يكون في اي وقت. الفعل في اي وقت لان الذين كانوا لا يحبون البنات ولا يريدون البنات ويكرهون البنات. وقد - 00:30:07

جاء القرآن في اه اه الانكار عليهم وبيان ما فعلهم السيء. قال ظل وجهه مسودا اذا بشرى ثواني بشر بالليل ولا بالنهار يكون كذلك؟ ما هو بهذا خاص بالنهار. فاذا كما ان ظلة تأتي في النهار - 00:30:27

فانها قد تأتي لمجرد الفعل مطلقة في اي وقت. كما في هذه الاية الكريمة التي تدلنا على ان ظلت تعمل في ان انه اذا بشر يحصل له في وجهه هذا التغير وهذا التأثر سواء بشر بليل او نهار سواء - 00:30:47

حشر بليل او نهار. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل. قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقين. ثم - 00:31:07

اورد حديث عائشة رضي الله عنها المتفق على صحته واللفظ البخاري الرسول نهاهم عن الوصال رحمة بهم وهذا يدلنا على الحكمة والفائدة التي من اجلها ارشد النبي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال وانه - 00:31:27

بهم ومثل ذلك ما تقدم في قوله اكلفوا من العمل ما تطيقون ومثله ايضا ما تقدم في قوله لو واصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم. لان هذا من التكلف ومن التشديد على النفس - 00:31:47

الله تعالى يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر. فاذا هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها وارضاها ببيان الحكمة من النهي الوصال وفيه بيان شفقة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام على امته. وحرصه على عدم المشقة عليها - 00:32:07

وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وهذا من رحمته بامه بامته وشفقته عليها عليه الصلاة والسلام. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه - 00:32:27

يعني يعز عليه ويشق عليه اعانتكم ومشقتكم. حريص عليكم بالمؤمنين يا رؤوف رحيم. بالمؤمنين رؤوف الرحيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - 00:32:47

اصحابه اجمعين - 00:33:07